

أ.د. علي الشبل | رفع الحرج في شعيرة الحج | خطبة الجمعة 5-11-1441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا أما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا بالعروة الوثقى. فإن أجسادنا على النار لا تقوى - [00:00:36](#)

أيها المؤمنون ثبت في صحيح البخاري بسنده عن انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - [00:01:06](#)

ودنا من المدينة قال ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم قلنا يا رسول الله وهم بالمدينة. قال صلى الله عليه وسلم نعم وهم بالمدينة حبسهم - [00:01:26](#)

العذر اي حبسهم العذر المانع شرعا من ان يلتحقوا بركب المجاهدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الميامين رضي الله عنهم وهذا حديث عظيم يدل على امور عظيمة يا عباد الله - [00:01:48](#)

ومنها ان نية العبد تبلغ عند الله مبلغا ما لا يبلغه عمله وان قل وعمله وان قصر وفيه ايضا من من القواعد من قواعد الشريعة رفع الحرج نعم من قواعد الشريعة العظيمة رفع الحرج عن العاجز او عن غير المستطيع - [00:02:10](#)

فهذا فرض الله عز وجل في الحج. الذي جعله الله جل وعلا فرضا عن المكلفين يسقط اذا عجز عنه العبد. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان - [00:02:36](#)

ان الله غني عن العالمين. تأملوا كيف ان الله جل وعلا اناط هذا الفرض العظيم. الذي جعله فرضا واحدا في في العمر مرة واحدة. انه جعله مناطا بالاستطاعة. لمن استطاع اليه سبيلا - [00:02:54](#)

ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير. قال الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال جل وعلا لا نكلف نفسا الا ما لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - [00:03:14](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. فلا واجب مع مع العجز عنه. ومع عدم القدرة عليه. ولا محرم - [00:03:34](#)

مع الضرورة والاضطرار اليه يا عباد الله. وهؤلاء في المدينة حبسهم العذر من قلة الظهر او من عجزهم عن ان يلتحقوا بركب الجهاد. ومع ذلك كتب الله جل وعلا لهم اجر المجاهدين. واجر المجاهدين مع - [00:03:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الايام يا عباد الله وهذا شأن الناس مع هذا الوباء والفيروس وجه وجه قادتكم في هذه البلاد والمناطق بهم امر الشرع في اقامته وامر الديانة في تحقيق - [00:04:13](#)

وبسطها وهم المسؤولون امام الله. ثم امام عباد الله باقامة شعيرة الحج. فانه لاجل مراعاة حفظ الانفس وحفظ النفس بل وحفظ الدين. جعلوا قرار الحج في هذا العام قرارا غير معطل - [00:04:34](#)

وهذا مما يحمد عليه ويشكر. كما جعلوه في اعداد محدودة. تحقيقا لهذه الشعيرة ورفعنا للحرج عن العباد. فمن كان مستطيعا لاداء

الحج فتيسر له ذلك فالحمد لله. والا فانه معذور بعذر الله عز وجل له بانه لم يستطع اليه سبيلا. وهي مسؤولية ولي الامر في هذا البلد - [00:04:54](#)

الذي يقوم بامر الحجيج ورعاية شؤونهم وحفظ امنهم وامانهم. ومن ذلك مراعاتهم من هذه الادوية والادوية. فاحمدوا الله عباد الله. احمدا الله على هذه الشعيرة. وعلى هذه الشريعة التي ما تركت - [00:05:24](#)

خيلا الا ودلتنا عليه. ولا شرا الا وحذرتنا منه. نفعمني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا - [00:05:44](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأن واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله - [00:06:04](#)

واصحابه ومن سلف من اخوانه. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضوانه. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان اقامة الحج في كل سنة انما هو من فروض الكفايات. فاذا - [00:06:36](#)

قام به من يكفي من المسلمين سقط الاثم عن الباقيين. اما الذي لا يجوز هو تعطيل هذه الشعيرة بالكلية اذا كان من المسلمين من هو قادر على ادائها. وان هذه الشعيرة اعني شعيرة الحج ستقام هذه - [00:06:56](#)

في السنة رغم هذا الوباء لكن مع مراعاة الصيانة والحفظ لهؤلاء الحجاج وللقائمين عليهم اعداد محدودة جدا. كما صدر بذلك التوجيه الكريم. وكما اقره علماء المسلمين. فاللهم لك الحمد كثيرا ولك الشكر كثيرا حمدا كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يكافئك - [00:07:16](#)

النعم ويوافي المزيد منها حمدا كالذي نقول وحمدا خيرا مما نقول وحمدا يا ربنا كالذي تقول حمدا حتى ترضى وحمدا اذا رضيت. وحمدا بعد الرضا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم - [00:07:46](#)

صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارضى عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعن التابع لهم باحسان الى يوم - [00:08:06](#)

يوم الدين وعن ما معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عزا تعز به الاسلام والسنة واهلها وذلا تذلل به الشرك والكفر والبدعة واهلها. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد - [00:08:26](#)

يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارفع عنا الوبا. اللهم ارفع عنا وعن عبادك الوبا والزنا والزلازل - [00:08:46](#)

وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلدان المسلمين عامة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولاياتنا - [00:09:06](#)

مسلمين في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم ارحم اولنا اخرنا وحيننا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمة من سواك يا - [00:09:26](#)

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. برحمتك نستغيث. فاصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى طرفة عين ولا الى احد سواك. اللهم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:09:46](#)

عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:10:06](#)

والله يعلم ما تصنعون - [00:10:26](#)